

10 سورة الفاتحة 2-7 من مختصر تفسیر ابن کثیر II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فغفر الله لك. ذكر ما ورد في فضل الفاتحة - 00:00:00

روى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسنده عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت. قال فاتيته فقال ما منعك ان تأتيني - 00:00:14

قال قلت يا رسول الله اني كنت اصلي. قال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لا علمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد - 00:00:30

قال فاخذ بيدي فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت يا رسول الله انك قلت لا علمنك اعظم سورة في القرآن. قال نعم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. الله اكبر - 00:00:48

اذن الفاتحة اعظم سورة في القرآن لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن ولا في زبور مثله افضل اية افضل سورة افضل سورة في القرآن واعظم سورة في القرآن هي الفاتحة - 00:01:06

ولذلك اوجب الله قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة في كل ركعة ركعات الصلاة يقرأها المسلم في في اليوم والليلة سبع عشرة مرة في الفرائض عدن النوافل نعم وهكذا رواه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه - 00:01:19

وروى البخاري في فضائل القرآن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا في مسير واعظم اية اعظم اية في القرآن اية الكرسي افضل سورة الفاتحة. السور. واما الايات - 00:01:39

قاعدة معايا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. الا وهو العلي العظيم. نعم. نعم. قال حضر الترمذي من حديث ابي هريرة وقال حسن صحيح هو كما قال مسلم - 00:01:54

على على نعم. نعم. رواه البخاري في وللقرآن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان وان وان نفرنا قيد فهل منكم راق والا؟ نفرنا غيب. نعم. يعني اه - 00:02:16

قال ان السيد القوم السليم يعني لديغ لدغته عقرب ويسمى يسمونه العرب سليم تفاؤلا بالسلامة ولا موب سليم ومريضة لا لدغة عقرب يجي السم في في عروقه لكن يسمونه سليم تفاؤلا بالسلامة هذي عادة العرب - 00:02:46

يسمونه الصحراء مفازة صار مهلكة مهني بمفازة لكن يسموها فاز التفاعل بالفوز والسلامة اعادة العرب فهذه الجارية جاءت الى الصحابة وقالت ان سيدنا سليم يعني لديه وان نفرنا غيب لان الرجال عندنا غايبين ما في الا نساء - 00:03:02

هل منكم احد يرقى يعالج؟ يعالجه لدغة عقرب وليس عندنا احد يعني ما عندنا رجال وسيد القوم لبيع فرغ احد الصحابة كما سيأتي نعم ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب. ايه. فهل منكم راق - 00:03:20

فقام معها رجل ما كنا الرافي الذي يرقى ويقرأ يفعل الرقية الرقية يقرأ وينفس ثم رافي يرقيه الرقية هي العوذة التي يعوذ بها المريض واللذيذ يسمى رافي يقرأ عليه وينفث - 00:03:38

من القرآن او من الادعية او الدعوات نعم فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرئ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فضرب ولا

بالالف ها الالف ترعى نعم احسن الله اليك لو كانت البدع كانت بالياء نعم فلما رجع قلنا له اكننت تحسن رقية او كنت ترقى -

[00:03:56](#)

فقال لا ما راقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي ونسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي

صلى الله عليه وسلم فقال - [00:04:23](#)

وما كان يدريه انها رقية اقساموا واضربوا لي بسهم تخريجة فتح الباردة ها بخاري؟ نعم معروفة الحديث الصحيح وفي غيره ما ذكر

غيره الحديث المشهور السنن وهي قصة رقية اللبيغ - [00:04:36](#)

اذا رقاها احد الصحابة ما كان يعرف شيء ثم قال هل عندك مواقع؟ ذهب رجل قال ما كنا نأبينه بالقراءة ما ما نعرف انه يقرأ ما يعرف القراءة فلما رجع قال لك يا فلان ما نعرف انك تقرأ كيف رأيت؟ قال والله ما رقيته الا بام الكتاب ما قرأت الا الفاتحة. والفاتحة

كل واحد يحفظها لا بد - [00:04:56](#)

اخذ بيده او بسعد اللذيذ وجعل يقرأ الحمد لله رب العالمين ويتفل وينفث فجعل السم يسير يخرج ثم يقع وينفث حتى صار السم

خرج فقام الرجل كأن لم يكن به قلبة - [00:05:14](#)

وجاء في في اللفظ الاخر في في الحديث ان الصحابة استضافوا هذا الحي ولم يضيفوهم ثم لما صار اخوهم لدغ سيدهم فجاءوا

يطلبون ان يرقيههم فقالوا لهم انا استوفناكم لتضيفونا فلا نرقيكم الا باجرة - [00:05:30](#)

شرط فاتفقوا معهم على ثلاثين رأس من الغنم طرقة بام الكتاب فساقوا ثلاثين رأسا من الغنم فقالوا اه تخرجوا قالوا لا نفعل شيئا

حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

فلما سألو النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وما يدريك انها رقية اقساموها واضربوا لي معكم منها بسهم حتى يطيب خواطرهم يعني

انا شريك لكم فيها وشاركههم فيها اقساموها واعطوني نصيبي منها - [00:05:58](#)

احتج به العلماء على جواز اخذ الاجرة على الرقية ولو كانت بام القرآن وجواز الرقية على على تعليم القرآن هذا يدل على حديث

البخاري ان اخذ ان احق ما ختم عليه اجرا كتاب الله - [00:06:11](#)

تدريس الصبيان وغيره من القرآن ونفس الوجوه الاحرك في ذلك. وكذلك ايضا الرقية اخذ الرقية الاجرة على الرقية كذلك. نعم نعم

طواف حديث نعم وغيرهما ايضا الحديث مشهور السنن والمسالب نعم وروى مسلم في صحيحه والنسائي في سننه عن ابن عباس

رضي الله عنه قال - [00:06:24](#)

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبرائيل اذ سمع نقيدا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من

السماء ما فتح قط قال فنزل منه ملك - [00:06:51](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرفا

منهما الا اوتيته. وهذا لفظ النسائي ولمسلم نحوه. نعم خاتمة فاتحة الكتاب - [00:07:05](#)

وخاتم سورة البقرة فيها دعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذا كما سيأتي

الكلام عليهم ان افضل دعاء واجمع دعاء ختم سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا

ولا تحملنا ما لا طاقة لنا وقبلها قبل الاية - [00:07:26](#)

قبل غفرانك ربنا هذا دعاء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لن تقرأ باية بحرف منا الا اوتيته يعني لستجيب لك ثبت في

صحيح مسلم ان الله تعالى قد قال قد فعلت - [00:07:49](#)

رب قال الله قد فعلت نعم الفاتحة في الصلاة. روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى

صلاة لم يقرأ فيها ام القرآن - [00:08:05](#)

فهي خداج ثلاثا غير تمام فليل لابي هريرة انا نكون خلف الامام. فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدني ما سأل فاذا قال - [00:08:19](#)

ان الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. فاذا قال ملك في يوم الدين. قال الله مجدني عبدي. وقال مرة فوض الي عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال - [00:08:38](#)

قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبي سأل وهكذا رواه النسائي وفي لفظ عند مسلم والنسائي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبي ما سأل. تخريجه - [00:08:58](#)

مسلم ومسائي فقط والنسائي ها؟ مسلم والنسائي الحديث عن الاحكام اول حديث عندك نعم رواه مسلم حديث ابي هريرة قبله اول ما صرفت والله مسلمون اول ما قرأت اللفظ اول ما قرأت من صلى صلاتنا من صلى صلاة لم يقرأ فيها ام القرآن فهي خداج ثلاثا غير - [00:09:21](#)

تمام. نعم فليل لابي هريرة انا نكون خلف الامام فقال اقرأ بها في نفسك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل هذا الحديث يدل على وجوب قراءة الفاتحة - [00:09:50](#)

في كل ركعة وان الصلاة التي لا تقرأ فيها الفاتحة خداع وقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك هذا دعاء ابي هريرة يرى وجوب وجوب قراءة الفاتحة على على المأموم - [00:10:02](#)

والمسألة فيها خلاف بين العلماء في وجوب الفاتحة. نعم فالفاتحة قلنا اه فيها في اهل العلم القول الاول ان فاتحة واجبة فرض على الامام والمنفرد وليست واجبة على على المأموم - [00:10:17](#)

في الصلاة الجهرية بل ان قراءة الامام كافية بقراءة المأموم قيل انها واجبتنا قال الامام والمأموم على الامام والمنفرد وعلى المأموم في الصلاة السرية دون الجهرية وقيل انها واجبة قال الماء - [00:10:36](#)

قال المأموم بالصلاة الجهرية والسبع والسبعين ولكنها تسقط في احوال الموت اذا نسي قراءتها او قلد من يقول بوجوبها ما يقول بعدم وجوبها او جاء والامام ركع وقيل انها لا تسقط ايضا - [00:10:57](#)

حتى ولو جاء لنظارك اذا جاء الامام راعه فعليه ان يقضي هذه الركعة لانه لم يقرأ الفاتحة ولا اختيار الامام البخاري رحمه الله في صحيحه وفي جزء القراءة قيل واجبة مطلقة على الامام والمأموم والمنفرد - [00:11:16](#)

مطلقة وقيل واجبة على المأموم المنفرد دون المأموم وقيل واجبة على المأموم قال المأموم حتى قتي ولو ادرك الامام ركعة كم قول فيها نعم اربعة اقوال نعم اربعة وارجحها انها الارجح انها واجبة على ركن في حق الامام والمفرد هذا لا اشكال فيه - [00:11:30](#)

وواجبة ايضا في حق المأموم صلاة الجهرية والسرية لكنها واجب مخفف وتسقط الى جانب امرأته من حديث ابي بكر لما جاءه النبي راع ركع من الصف ثم دب دبة حتى وصل الصف - [00:11:57](#)

فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال له زادك الله حرصا ولا تعد ولم يأمره قضاء الركعة دل على سقوطها لا جا ولا الامام بركة او جا في اخر في اخر القيام ولم تنفي من قراءتها او نسي قراءتها او قلد من يقول بعدم قراءتها سقطت عنه - [00:12:11](#)

لعوم قول النبي صلى الله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واما قول واما الجمهور فاستدلوا بقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. قال الامام احمد هذه الآية لا زلت في الصلاة - [00:12:28](#)

وبما جاء في صحيح مسلم واذا قرأ فانصتوا لكن جابوا عنه بان لان قراءة الفاتحة فاستمعوا له وانصتوا الى الفاتحة لعوم لا صلاة لمن يقرأ بالفاتحة في الكتاب ولما ثبت ايضا في مسلم الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لعلكم تقرؤون خلف امامكم - [00:12:41](#)

نعم. قال لا تفعلوا الا بام القرآن. فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها نعم الكلام على ما يتعلق بهذا الحديث مما يختص بالفاتحة من وجوه وهو انه قد اطلق فيه لفظ الصلاة والمراد القراءة - [00:13:01](#)

فقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. بقراءتك بصلاتك هذي نزلت لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اه كان يصلي في مكة ويجهر بالقراءة فاذا جهر به سب المشركون القرآن ومن انزله - [00:13:15](#)

فامر الله تعالى ان يخفض صوته التلاصع المشركون فيسبوا القرآن ولكن لكن يسمع اصحابه فيكون القراءة وسط ليس ليس فيها جهر حتى لا يسبهم السكون وليس فيها اخفات حتى لا يسمعه اصحابه. تكون القراءة وسط - [00:13:33](#)

يسمعوا اصحابه ولا يسمعوا مشتكين ولا فجر بصلاتك ولا تخفظ فيها وابتغي بعد ذلك سبيلا. يعني بقراءتك نعم اي بقرائته كما جاء مصرحا به في الصحيح عن ابن عباس وهكذا قال في هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ثم بين تفصيل هذه القسمة في قراءة الفاتحة فدل - [00:13:50](#)

على عظمة القراءة في الصلاة وانها من اكبر اركانها اذ اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة فدل على فدل على عظمة القراءة في الصلاة. نعم. وانها من اكبر اركانها. اذ اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة - [00:14:13](#)

نعم. كما اطلق لفظ القراءة والمراد به الصلاة في قوله تعالى وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. يعني وصلت الفجر. نعم قرآن الفجر وصلاة الفجر لان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:14:34](#)

يعني صلاة الفجر تشهدها الملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون في صلاة الصبح وفي صلاة العصر الصبح ينزل ملائكة النهار ويصعد ملائكة الليل وفي صلاة العصر ينزل ملائكة الليل ويصل ملائكة النهار. نعم - [00:14:48](#)

والمراد صلاة الفجر كما جاء مصرحا به في الصحيحين انه يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. فدل هذا كله على انه لابد من القراءة في الصلاة وهو اتفاق من العلماء وقد دل عليه الحديث المذكور حيث قال صلوات الله وسلامه عليه من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي - [00:15:03](#)

خداج والخداج هو الناقص كما فسر به في الحديث غير تمام. وايضا قد ثبت في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:15:23](#)

وفي صحيحه ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن والاحاديث في هذا الباب كثيرة فعلى المصلي ان يقرأ فاتحة الكتاب اماما كان او مأموما او منفردا في جميع الصلوات وفي كل - [00:15:37](#)

ركعة ولا بد. وهذا يدل على الحفظ كثير يرى وجوب قراءتها مطلقة سرية وجهرية للامام والموفد وكذلك الامام البخاري والامام البخاري رحمه الله كذلك في صحيحه صرح بهذا وترجم واتى بالدلة وافرد ايضا - [00:15:57](#)

جزء خاص سماه جزء القراءة بل ان البخاري يرى ايضا انها لا تسقط حتى عن المسبوق. حتى من جاء والامام راعى لا تستطع له يقضيها تداولوا المراكع ولم اقرأ الفاتحة هي فاتت الركعة - [00:16:15](#)

ان البخاري رحمه الله ومن حفظ تلك الاعتراف قراءتها هو الصواب اذا لو اخترت سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله واختيار ايضا فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله - [00:16:30](#)

واما جمهور العلماء ومن الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيرهم فيرون ان ان فاتحة تسقط عن المأموم في الصلاة الجهرية. ويقولون ويستدلون بادلة مثل كما سمعتم واذا قرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. قال الامام احمد هذه الصلاة واذا قرأ فانصتوا - [00:16:43](#)

وقالوا ان المستمع والمؤمن حكمه حكم القارئ واستدلوا ايضا بان كان موسى عليه السلام كان يأمنها يدعو وهارون يؤمن فسماهم الله داعيين ربنا طوس على اموالهم واشس على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا قال الله قد اجيببت دعوتكما والداعي واحد. موسى - [00:17:01](#)

لكن هارون عمد يسمى هو داعية فدل على العلم السبع حكمه حكم ايه هذا اختيار الجمهور ولهم ادلة كثيرة في هذا. نعم تفسير لا يجوز قراءتها الا بالعربية. يجب ان يتعلم - [00:17:22](#)

تعلم قراءة الفاتحة العربية تسبيح والتكبير لابد يكون بالعربية والتشهد لا بد يحفظ هذا يجب عليه وجوب لكن اذا عجز يفعل ما يستطيع يسبح كما جاء يسبح قد ويركع ما يفعل ما يستطيعه التسبيح والتهليل - [00:17:38](#)

فاذا انتهى من الصلاة يجب عليه ان يتعلم فاذا جاء الصوت ولم يتعلم يسبح حتى يأتي وقت الصلاة وهكذا حتى يتعلم الفاتحة فرض العجمي وغير العجمي يتعلم الفاتحة ويحفظها باللغة العربية - [00:17:57](#)

وكذلك التكبير لا يصح الا بالعربية وكذلك التسبيح سمع الله لمن حمده ربي اغفر لي والتشهد كله بالعربية لابد منه. نعم. لا يصلح في غير العربية. نعم - [00:18:12](#)